Al-Academy Journal
Issue 112
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1299

The art of collage and its applications in the structure of fashion fabric designs

Ashjan mohammed jasim [a1]

[a] *Postgraduate student/College of Fine Arts/University of Baghdad*

ARTICLE INFO

Article history:
Received 24 October 2023
Received in revised form 20 November 2023
Accepted 22 November 2023
Published 15 June 2024

Keywords:
collage art
applications
design structures
fabrics
fashion

ABSTRACT

Fashion design is the procedural work that interprets the shape of the fabric into shapes, configurations, performance, and procedures that replace the shapes by cutting and pasting with unfamiliar ones that arouse astonishment and transform the finished design of the fabric into different fashions of an aesthetic and functional nature. The art of collage is one of the modern arts that artists have resorted to to break from the classical artistic schools and invent a new style of design by using natural elements and various materials and adapting them to reach the final form of the design. This research studies (the art of collage and its applications in the structures of fashion fabric designs). In light of this, the research is divided into four chapters.

The first chapter included the methodological framework, the research problem and the need for it, and centered on launching the following question: What are the applications of collage art to the structures of fashion fabric design? Then, the importance of the research and its limitations. The chapter concluded with a definition of terms. The second chapter included the theoretical framework and was divided into two sections. The first section was about the art of collage in designing fabrics and fashions. The second section was about the effectiveness of the design structures of collage art in designing fabrics and fashions.

The third chapter includes the research procedures, through the research community and its models represented by a group of 3 selected samples, while the fourth chapter includes the results, their discussion, conclusions, and sources

[1]*Corresponding author.*
E-mail address: ashjanmohammad1997@gmail.com

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1299
Ashjan mohammed jasim: The art of collage and its applications in the structure of fashion fabric designs
Al-Academy Journal - Issue 112 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

فن الكولاج وتطبيقاته في بنى تصاميم اقمشة الازياء

اشجان محمد جاسم[1]

الملخص:

تصميم الازياء هو العمل الإجرائي الذي يفسر هيئة القماش الى اشكال وتكوينات واداء واجراءات تستبدل بواسطة القص واللصق الأشكال بأخرى غير مألوفة تثير الدهشة وتحول المنجز التصميم للقماش الى ازياء مختلفة ذات طابع جمالي ووظيفي. ففن الكولاج أحد الفنون الحديثة والتي لجأ إليها الفنانون للخروج على المدارس الفنية الكلاسيكية وابتكار أسلوب جديد في التصميم من خلال استخدام العناصر الطبيعية والمواد المختلفة وتطويعها للوصول إلى الشكل النهائي للتصميم؛ ان هذا البحث الذي يدرس (فن الكولاج وتطبيقاته في بنى تصاميم اقمشة الازياء) وفي ضوء ذلك قسم البحث الى أربعة فصول.

ضم الفصل الأول الإطار المنهجي، مشكلة البحث والحاجة إليه وتمحورت في إطلاق التساؤل الآتي ماهية تطبيقات فن الكولاج لبنى تصميم اقمشة الازياء؟، ومن ثم أهمية البحث، وحدوده، وأُختتم الفصل بتعريف المصطلحات. تضمن الفصل الثاني الإطار النظري، وقسم الى مبحثين، تكون المبحث الأول من فن الكولاج في تصميم الاقمشة والازياء، المبحث الثاني: فاعلية البنى التصميمية لفن الكولاج في تصاميم الأقمشة والأزياء.

ويتضمن الفصل الثالث اجراءات البحث، من خلال مجتمع البحث ونماذجه متمثلة بمجموعه عينات عدد 3 مختارة، اما الفصل الرابع فقد اشتمل على النتائج، ومناقشتها، والاستنتاجات والمصادر.

الكلمات المفتاحية: فن الكولاج، التطبيقات، بنى التصاميم، الاقمشة، الازياء.

الفصل الاول / الإطار المنهجي

مشكلة البحث:

يعد تصميم الأقمشة والأزياء من أهم المجالات الفنية التي تشكل جزءاً مهماً من ثقافة العصر الحديث لما لها من دور ريادي في تجديد ملامح الشخصية الفنية والتي برزت من خلال نتاجات متعددة لأجيال متعاقبة تواصلت في تطوير ارثها الحضاري إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن من حيث التنوع في الخطوط والألوان والأبعاد وأساليب وتقنيات التنفيذ من فصل إلى فصل ومن فرد إلى فرد ومن عام إلى آخر لذا يتوجب اختيار الملائم من هذه الأقمشة.

ولإبراز الطاقة الكامنة في وظيفة الشكل وجمالياته لبنى تصميم الاقمشة والزي وبما يحقق استجابات ذات فعالية أكبر بتكيفها مع المناسبة والبيئة المقدمة فيها ويتم ذلك من خلال الالمام بالعناصر والأسس التصميمية التي سيعمل بموجبها لتطوير الاحساس لدى المتلقي بهذه المصادر المتنوعة واستنقاء ما يتناسب منها مع إدراك أهمية التفاصيل في التصميم وكيفية معالجتها والاستفادة منها اذ ان تصميم الازياء نشاط إبداعي ولون من ألوان الثقافة، لأنه نتيجة مباشرة لإحساس المصمم وتفاعله بكل جوانب الحياة.

ونتيجة لمواكبة التطورات السريعة والمتنوعة التي دخلت حياة الانسان المعاصر من جوانبها كافة، ظهر فن فالكولاج أو التلصيق وهو إجراء يقوم على لصق أجزاء من مواد غير متجانسة وتجميعها. وتطورت وسائل

[1] طالبة دراسات عليا/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد

التعبير ولغاته الشفهية والبصرية، إضافة الى الخامات والمواد الداخلة في بنيتها، مستفيدة بذلك من نتائج التكنولوجيا الجديدة والامكانيات المادية الكبيرة التي وفرتها لها. ومن خلال ما تقدم وجدت الباحثة التساؤل الاتي ماهية تطبيقات فن الكولاج في بنى تصاميم اقمشة الازياء؟.

أهمية البحث: تكمن اهمية البحث في:

1. القاء الضوء على انواع توظيف خامات لفن الكولاج وطرق توظيفها في تصميم اقمشة الأزياء.
2. إثراء مجال تصميم الاقمشة والمهتمين به في الوصول إلى حلول متنوعة تساعد في فتح أفاق جديدة ومداخل متنوعة في تصميم اقمشة الازياء.

هدف البحث: الكشف عن فن الكولاج وبيان تطبيقاته في بنى تصاميم اقمشة الازياء

حدود البحث: الحد الموضوعي: التعرف على فن الكولاج وتطبيقاته في بنى تصاميم اقمشة الازياء، الحد الزماني:2015-2022، الحد المكاني: دار دولتشي اند غابانا (اسبانيا)

تحديد المصطلحات:

الكولاج اصطلاحا: كما عرف الكولاج ايضا في معرض سرد لتاريخ التقنيات الحديثة في الفن التشكيلي على أنه " من الابتكارات الجذرية و التي احدثت ثورة في الرسم و دورا حيويا في الحركات اللاحقة، هو فن التلصيق (الكولاج collage) و تقديس المهملات و الأثار الذي اوصل استخدامها الى تقليص الفارق بين الرسم و النحت البارز" (Al-Hashemi, 2007, p. 40).

التعريف الاجرائي: هو اسلوب عرض يعتمد تقنية القص واللصق، اساسه تجميع الخامات والتكوينات المتباينة لغرض تقديم تصميم مختلف في البنية التصميمية.

الفصل الثاني (الاطار النظري)

المبحث الاول: فن الكولاج في تصميم الاقمشة والازياء

مفهوم فن الكولاج:

للكولاج فن (القص واللصق) مظاهر غير مقصودة على مر التاريخ مهدت لاستخدامه في الفن، فقد وجدت رسومات على جدران المعابد لأشكال من اجساد ورؤوس حيوانية وبشرية تختلف في كل مرة عن بعضها لتصور مجد الملوك. او رسومات غاياتها سحرية استشفائية، او لتصوير انتصارات ملك او حاجات انسانية اخرى

وان التلصيق Collage هو الاسم الاصطلاحي لتقنية أساسها مساحات من الورق والقماش (النسيج) أو الاشياء ذات البعدين على وجه التحديد والتي تشكل نتوءاً خفيفاً ملصقة بمواد لاصقة على خلفية (مساحة السطح التصويري) بقصد تحويل المواد العادية جداً الى اعمال فنية. ويذكر (Lewis) في كتابه (Art and Technics) "ان فن التلصيق مشتق من حرفة تجريدية معروفة في القرن التاسع عشر تدعى Papiers colles وتعني تلصيق الورق من خلال هذه الطريقة تم ابداع انواع من التصاميم" (Mumford, 1952, p. 51). وأن هكذا تلصيقات كانت شائعة رغم انها بصورة عامة أقرب الى الفنون الشعبية منها الى الفنون الجميلة، مع وجود بعض الاستثناءات التي تعود الى فترات زمنية بعيدة.

والغاية من هذا الفن تحويل الواقع المادي إلى فن اخر لذا ادخلت خامات والوان منوعه إلى التصميم ولم تعد الموضوعات تعتمد على الصورة البصرية الايهامية في تمثيلها الحقيقة.

اذ تتفاعل فيها كل الخامات لبناء تكوين جديد للتعبير، فالكولاج عملية فنية أعطت معاني واوصاف مختلفة وفقا للتقنيات والمواد الخام التي تم استخدامها لتنفيذه (Zaki, 1995, p. 22)، وكلما كان المصمم قادرا على استيعاب المواد الاولية التي يستخدمها من ناحية الملمس واللون وقوة الايحاء ورؤيته لها من زاوية جديدة وتوليفها، فأنه يحقق قوة جذب آثارة من خلال الجماليات المتحققة من قيم التصميم والتأثيرات الملمسية. وانتقل الكولاج على يد رواد (التكعيبية) الى (الدادائية) التي ارتبط بها الكولاج لرفعها شعار تدمير الفن، عبر تفكيك اعمال فنية عظيمة، واستخدام النفايات والمهملات والمواد الجاهزة شرطا من شروط الكولاج، وتوظيف المواد الحضارية المختلفة على انها نفايات بشرية، وكلها تلصق كونها كولاجاً. وقد احتوت المدارس والاتجاهات الفنية بعد (التكعيبية) تقريبا على كل انواع الفنون بسبب انتماء الكتاب والشعراء والفنانين السينمائيين اليها، مما أسهم بتأثرهم ببعضهم البعض.

وإن الكولاج قائم على الأليتين التنفيذيتين القص واللصق وبدونهما لا وجود له لأنها الأساس في عملية رفع المعنى ولصق معنى اخر اعتمادا على استبدال الأشكال التي تشير الى المعنى، ويصعب فصل الأليتين القص واللصق في الكولاج اذ كلاهما يرتبطان في صناعة المعنى وهو الجانب الأهم الذي يضيفه الكولاج الى العمل الفني. وبهذا يعد الزمن فضلا عن الإطار والفضاء العناصر الجوهرية التي تشكل الكولاج في الفنون، لا سيما الى الملصقة نفسها والعلاقات بينها ففي التصميم مثلا نرى أنها فنون تعتمد على نقطة بداية ونهاية مرئية محدودة الزمن ترتبط بحركة العين للمشاهدة واتمام النظر في الاتجاه الأخر، وهي هناك تنتظر أن تتمها ولا تزول، وبذلك تمتلك فنون التصميم أسرع زمن لإيصال الفكرة بين الفنون والقاعدة ذاتها.

أنواع فن الكولاج: تتنوع الاساليب العامة لتطبيقات فن الكولاج (القص واللصق) وطرق توظيفها على الخامات المنوعة ونذكر منها:

الكولاج الورقي:

- عبارة عن تجميع الأوراق المتباينة سواء كانت ورق جرائد أو مجلات أو صور فوتوغرافية أو ورق بردي ؛ الورق الملون والورق الأبيض والأسود.
- قص الورق بأشكال وأحجام مختلفة لتكوين اللوحة.
- لصق القصاصات الورقية باستخدام الغراء ويتم تركها حتى تجف.
- يمك استخدام الأشرطة أو أي من الخامات التي يمكن أن تزين اللوحة.

الكولاج الطبيعي:

- استخدام خامات من الطبيعة مثل أغصان الشجر والورود وقشر المكسرات وغيرها من الخامات المتاحة.
- تنظيفها وتجفيفها تمامًا قبل استخدامها على اللوحة.
- تنظيمها بالشكل المرغوب.

الكولاج القماشي:

- تجميع قصاصات الأقمشة مختلفة الألوان والخامات مثل: الصوف والقطن والحرير.
- تنظيمها حسب الشكل المراد وحياكتها حسب الرغبة.
- تحديد الخلفية المناسبة للوحة ووضعها عليها حتى تزيد من قيمتها.

الكولاج الرقمي أو الإلكتروني:

- تجميع الصور ومعالجتها باستخدام برامج الجرافيك.
- يمكن إضافة بعض الخامات الطبيعية إلى اللوحة. (Ibrahim, 1998, p. 57)

وقد وظف الكولاج لخدمة اغراض متنوعة داخل الحاسوب الرقمي الذي يستخدم في نوافذه اسلوب الدمج نظرا لمعالجته كل انواع التصميم عبر برامج مبتكرة وظفت لخدمة المجتمع مثل (الرسم الهندسي المعماري، والتصميم الطباعي، وانتاج ومعالجة الأفلام والصور، و برامج التحكم بالأجهزة و المكائن) التي تستجيب للحاسب بحسب نظام رقمي دقيق.

ثانيا: توظيف الكولاج بتصميم الازياء:

ان فن الكولاج هو اسلوب فني يتجه نحو التحرير والانطلاق من قيود وسيطرة الاساليب التقليدية والاتجاه نحو استخدام الخامات الفنية المتنوعة في بناء التكوين الفني لتصميم الازياء"وفن الكولاج هو تقديم نوع من العلاقات بين المواد المستعملة في عمل اسلوب من فن الكولاج، فضلاً عن استخدام اكثر من خامة كاولاراق الملونة، والجلود والكارتون والاقمشة" (Beshay, 1984, p. 3).

وأن تصميم الأقمشة والأزياء يعد من الفنون الابتكارية التي تتسم بافكار يطرحها المصمم سواء كانت وظيفية أم جمالية، أو معبرة لفكرة ما لدى ذات المصمم، ونرى أن الجمال له مكانه المؤثر والمباشر الذي يخضع لها الأشخاص عندما يختارون تصاميم الاقمشة والازياء (إذ إن اشكال الأقمشة كانت قوة ديناميكية في تاريخ الحضارة الإنسانية، فالدين والاقتصاد وعلم النفس من العوامل التي أسهمت في ارتقاء فنون تصميم الأقمشة) (Al-Ani, 1990, p. 15)، ومن جملة الانعكاسات الفنية للتنوع في تصاميم الأقمشة والأزياء العديد من المبادئ المظهرية التي تعطي انطباعات تحليلية في الاستمرارية والتتابعية.

الوظيفة الجمالية لفن الكولاج في تصميم الزي:

ان من شان اي تصميم تجري عملياته بفعل نزوعه الخاص نحو الاتمام والاكتمال غايته استثارة الاحساس بالجمالية، حيث ان لكل غاية جمالية تحمل معها غرضاً معيناً ويكون بمنزلة الاساس لاستثارة خاصة حول الموضوع الذي يتعلق بالمتعة الجمالية وان من السمات التي ينفرد بها الانسان دون سواه من الخلائق تذوق الجمال وعملية الاحساس به (Sensation Process)، وقد ظهرت بواكير الجمالية في التسمية اليونانية حيث ان "عبارة الجميل لا تنطبق على كل ما هو جميل بل على كل ما هو محسوس وملموس ايضاً" (Guero, B.T, p. 89). وتختلف الجدلية الفلسفية لمفهوم الجمال بين المحسوس واللا محسوس ومع هذا " لا يمكن تثبيت القيمة الجمالية (Aestheical Value) لانها عرضه للتبدل تبعاً للمكان والزمان ومتغيرات بنية المجتمع والتي تعمل مجتمعة على جعل الجميل خاضعاً اليه ولهذا تعددت مفاهيم الجمال تبعاً لتقلبات الحضارة" (Al-Asam, 1997, p. 14). ويقول هويل:" أن التطور هو العبور من البساطة الى التعقيد، ومن

التجانس الى التغاير، والإختلاف في الخواص والعناصر" (Munro, 2014, p. 89)، وكل هذا هو جزء من أهداف الأبتكار والبحث عن التغيير والتغريب الذي يسعى مصمم الأقمشة والأزياء تحقيقها في تصاميمه، فالتغريب هو "أساساً للتجديد والابتكار، ومخالفة المألوف، ورفض كل ما ينافي روح العصر، وتطور المجتمع وحرية الفرد في الثقافة والأدب والفن، يعتمد على تفكيك تراكيبها، وابراز هياكلها، واظهار مميزاتها، ثم الدخول في مغامرة فنية لتشكيل تصميمي مختلف وغير مألوف، وذلك اعتماداً على ما تقدمه الفنون باختلافها من شتى الروافد الإيجابية، وعلى معرفة دقيقة بالأصول الجمالية" (Al-Madani, 1972, p. 28).

المبحث الثاني: فاعلية البنى التصميمية لفن الكولاج في تصاميم الأقمشة والأزياء

مفهوم البنيـة Structureفي التصميم:

اشتقت كلمة البنية في اللغات الأوربية من الأصل اللاتيني (Stuere) كما وردت عند صلاح فضل، والذي يعني البناء أو الطريقة التي يقام بها مبنى ما، ثم امتد ليشمل وضع الأجزاء في مبنى ما من وجهة النظر الفنية المعمارية وبما يؤدي إليه من جمال تشكيلي (Fadl, 1978, p. 139).

مما تقدم يبدو انه يجب أن يكون هناك تضامن بين اجزاء البناء لمنعه من الانهيار، وعلى هذا الأساس إن البنية هي ما يكشف عنها التحليل الداخلي لكل ما، والعناصر والعلاقات القائمة بينها، وأيضاً النظام الذي تتخذه، ويكشف هذا التحليل عن العلاقات الجوهرية والثانوية التي تكون البنية (Fadl, 1978, p. 140).

ويعد كلود ليفي شتراوس الذي ارتبطت البنائية بأسمه، والذي يعد رائدها الاول بدون نزاع، فمفهوم البنية حسب رأيه تحمل أولاً طابع النسق او النظام، فهي تتألف من عناصر يكون من شأن أي تحول يعرض الواحد منها، ان يحدث ايضاً تحولاً في باقي العناصر الاخرى، وان العبرة من دراسة الظواهر او النظم الاجتماعية هي من اجل الوصول الى العلاقات القائمة بينها. وان حقيقة الظواهر لا تتمثل في ظاهرها على نحو ما تبدو عياناً للملاحظ، وانما هي تكمن على مستوى اعمق من ذلك الا وهو مستوى دلالتها. وان على عاتق الباحث المختص بدراسة العلوم الانسانية هو التصدي لأكثر الظواهر البشرية تعقيداً وتعسفاً، وذلك من اجل محاولة الكشف عن نظام يكمن وراء تلك الفوضى، من اجل الوصول الى البنية التي تتحكم في صميم هذه العلاقات الباطنة للأشياء (Fahim, 1986, p. 176).

وللبنى التصميمية اهمية كبيرة في تصميم الزي والقماش فعناصر البناء ليست شكلية او جمالية فحسب وانما هي عناصر مادية وادائية ذات تأثير مباشر في قيمة المنجز ووظيفته من خلال إدراك قيمة العناصر، وعلاقاتها التنظيمية وسبل معالجتها التقنية، اذ تتباين المفاهيم المعرفية في بناءها تبعاً للنهج والحقل الذي تعمل فيه، لذلك نجد ان البنى التصميمية تعمل بفاعلية تبعا لاشتراط فعل التصميم بها (Nasri, 2003, p. 198). فالحقل التصميمي ناتجٌ عن علاقات بنائية مركبة تخضع في سياقاتها إلى أنظمة محركة تؤسس فعل الإنجاز التصميمي وتعطي الخصائص والسمات المميزة له بفعل ما يجاوره من منجزات تصميمية اخرى، لذلك يمكن النظر إليها على انها اشكال او بنى او تراكيب سابقة على الاجزاء التي تتألف منها (Piaget, 1985, p. 34)،

ثانيا: تطبيق فن الكولاج وفاعليته في تصميم الازياء:

أن نشاط الإنسان الأول كان منذ النشأة الأولى مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتطبيقاته العملية بناءً على معرفته بتلك الأدوات التي تشكل جزء من هذ الكون الذي يخضع لتغيير متواصل،وان جميع الكائنات الحية وبضمنها الإنسان، والحياة وجميع خصائصها، تتميز بالتغيير وكامل الكون يبقى في حالة توازن دينامي غير ثابت ذلك أنه نشأ في عمليات التغيير والتطور وأن حالة التغيير ذاتها هي ما يميز العالم (Al-Mubarak, 1992, p. 96)، وهذا التغير حاصل من تزاوج الافكار وتنوعها لتنتج افكار تنتمي الى جيل جديد له مقوماته ومقاييسه الجديدة والمختلفة، وتقتضي عملية تزاوج الافكار وتنوعها حتمية التطور والابداع في الكشف عن وسائل اكثر فاعلية واسهل تنفيذا في تولد افكار مؤتلفة ومنسجمة فيما بينها (Al-Husseini: , 2008, p. 34).

إن مصمم الأزياء يبحث دائماً عن إجراءات يصل بها إلى استحداث مادي متحقق لوظيفة جمالية يتصف ويتحدد بها الزي، مما يدفعه إلى إعادة تركيب الواقع التصميمي على طريقته وأسلوبه الخاص لكي يصل إلى ابتكار تصميم أزياء لها أصالتها لم يسبق التفكير بها، فالتوظيف المبتكر للزي ما هو إلا تكوين صورة جديدة مستقآة من المفاهيم السائدة لكنها تختلف عنها أو منفصلة منها (Al-Tai, 1996, p. 42).

البنية التصميمية في الأقمشة النسائية:

تمثل البنية التصميمية البناء الذي يتم وفقه ترتيب العناصر (الداخلية في كل مستقل عن وظيفته بمعنى انها صفة للمنظومات التي تعمل الوظيفة من خلاله (Adrian, 1972, p. 322)، أي أن العناصر التصميمية تعمل داخل التصميم مجتمعةً لإظهار الشكل العام من خلال تركيبها معاً كمؤسسة منظمة لأداء هدف محدد يتغير بتغير مواضع الأجزاء المترابطة فيما بينها فالشكل يعطي عدد كبير من الأفكار، ولذلك فان المعاني المتعددة يقتضي وجود جسر أو حلقة وصل تربط المعاني المتعددة له فيظهر كل منها ضمن نطاق التصميم الداخلي يحتل مرتبة معينة حسب الوظيفة التي سيؤديها الناتج النهائي للقماش.

البنية التصميمية في الازياء النسائية:

نرى هنا ان من الضرورة ان نعرض بنية تصميم الزي فهناك الاساس الثابت والمتحولات اللاحقة التي تخلق ديمومة الازياء واستمرارها وهذا ما نعني به تغايرات الموضة للملابس للخروج بافكار جديدة (ازياء جديدة) او تفصيلة جديدة وهي مصحوبة بشغف بالتطور والتقدم والتغيير الى الافضل حتى وان كانت عن طريق استعادة خطوط زي قديم هذا ينطبق على تصاميم الازياء بالنسبة لجميع المستويات. هذا التجميع بين العناصر البنائية للأزياء بتغايراته يعد جدلاً طبيعياً في الحياة. حيث ان الانسقة الجمالية جدل مستمر غايتها الكشف عن طبيعة الذائقة الجمالية وأسسها الفلسفية ومهما تختلف الملابس وتصاميمها فكل ملبس قبل ان يصل الى صورته النهائية يمر بخطوات متتالية على وفق اسس يسير عليها لكي يصل الى الهدف المطلوب والنوعية المرغوب فيها.

مؤشرات الإطار النظري:

1. يعد الكولاج أحد الاساليب الاخراجية الحديثة المستخدمة في التصميم بشكل عام وتصميم الاقمشة بشكل خاص كونه يدخل ضمن عملية تجميع وتلصيق أكثر من خامة وتتم على بنية القماش لتصميم الزي.

2. تتنوع بنية الزي والقماش في التصميم ومن خلال تطبيقاته للتصميم حيث تظهر جمالية الأشكال والخامات من خلال توظيف سمات الكولاج في عناصر التصميم.
3. تنوع الازياء ليس فقط بالنسبة إلى تفاصيلها بل أيضا في تنوع المواد التي استخدمت في هيئته باختلاف التقنية الموظفة لفن الكولاج خاصة وبتنوع اشكاله والوانه وتقنيه التنفيذ.
4. تعد العلاقات البنائية من تصميم القماش خطة تنظيمية للسيطرة على الكيفية التي تتحدد فيها العناصر من اجل تحقيق تصميم فاعل وخاضع للنواحي الوظيفية والجمالية.

الفصل الثالث (اجراءات البحث):

منهجية البحث: اتبعت الباحثة طريقة التحليل الوصفي التي تهدف الى التوصل الى نتائج علمية تحقق الاهداف المرسومة، اذ يعد التحليل الوصفي من اهم الخطوات العلمية في بناء النظريات والاسس وذلك بفضل دقته واتساع مضمونه. وهو اسلوب بحث لعمل استنتاجات عن طريق تشخيص خصائص معينة في ضمن المحتوى بطريقة موضوعية ومنهجية.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من 15 من العينات المبحوثة في التصاميم المنفذة بأسلوب الكولاج لسنة 2015-2022 وباختلاف الخامة والتقنية المستخدمة للمنتجات.

عينة البحث: اعتمدت الباحثة في اختيار عينة البحث عدد 3 من مصممين ازياء عالميين وبصورة قصدية نظراً لما تمتلكه تصاميمهم من صفات تتوافق مع موضوعة البحث.

انموذج رقم (1)

الوصف العام:

نوع الزي: فستان

اسم المصمم: دولتشي اند غابانا

الخامة:جرائد

نوع الكولاج: يدوي

الالوان: ابيض واسود

عدد القطع: 1

التحليل: صممت الفكرة باستخدام مفردة شائعة في البيئة المحلية (الجرائد)اذ وظفت وفق تنظيم اظهر المفردات الشكلية لتصميم جردت الى خطوط ومساحات لونية وهو ما ينسجم مع هذا النوع و يتفق مع السياق العام الذي صمم بشكل يتماسك في تركيبه للتنوعات الشكلية واللونية.و لغرابة المفردات وتنوعها و ابعادها عن شكلها الطبيعي واعادة صياغتها في نمط الكولاج اليدوي في اطار يبتعد عن الانسقة الاعتيادية (الواقعية) يدل على ابتكارية اراد من خلالها تفعيل الامكانيات الذهنية بشكل متعدد وباعتماد صياغات تقنية عملت على اعادة تشكيل نسيج الاشكال على وفق فيه من الغرابة والتنوع في الصفات المظهرية لنوع الخامة بالتحديد والتي تكونت من قطعة

واحدة متصله مع بعظها بطريقة اللصق المشغول بطريقة يدوية في تصميم الزي اما الالوان فقد تباينت ما بين الابيض والاسود وهو لون الورق الابيض والكتابة بالخط الاسود كان لاستخدام قيم لونية تامة أثرها في تغيير ابعاد وحجوم المفردات تبعاً لقيمها اللونية والتي اعطت انطباعاً عاماً عن المسافة داخل حدود الشكل وباضافة مجموعه الصور الموزعه على الورقة.

نوع الكولاج: نفذ هذا التصميم بطريقة الكولاج اليدوي المستخم بطريقة اللصق فضلاً عن انه ربط الجانب الموضوعي للفكرة الاساسية للتصميم من خلال احداث الترابط ما بين الشكل واللون معاً، كما ان تآلف التشكيلات ضمن نسق واحد اكد على اتجاهية العناصر وتتابع حركتها مع عدم فقدان الشكل

اعتمد المصمم في هذا الأنموذج على تجميع المفردات والعناصر المتشابهة في اللون والحجم والشكل كما اعتمد أيضاً تجميع العناصر المتطابقة على شكل تنظيمات، كذلك لا توجد حالة إغلاق في الهيئات المصممة بل شكلت حالة التشابه اللوني والشكلي الجزء الأكبر مما أدى الى نوع من الانسجام بين المفردات.

العلاقات التصميمة: اعتمدت علاقات التماس والتداخل فضلاً عن التجاور التي كانت سائدة على الكل العام حيث توضحت قوة الشد بين كافة المفردات توحي باستمرارية المحاور التي وزعت وفقها المفردات ما ادى الى تماسك والتحام اجزاء الشكل العام بفعل التوزيع المنتظم للتشكيلات.

البنية التصميمية للقماش والزي: احتفظ التصميم بنوع الخامة الأصلي حيث كان التباين بدرجة قليلة لذلك لم تظهر السيادة والتأكيد إلا بشكل بسيط من خلال الجذب البصري للوحدات التجريدية التي عملت على أحداث تنوع وسحب للبصر من خلال تنوع حركتها واستمراريتها بشكل غير منقطع أما الفضاء الحاوي لها فقد قلل من شدة التضاد، وقد جاء العمل التصميمي عموماً متناسباً من خلال تناسب أجزاءه مع بعضها بشكل كبير والتقليل من شدة التباين.

انموذج رقم 2

الوصف العام:

نوع الزي: فستان بطراز كلاسيكي للافلام الخيالية.

اسم المصمم:firefly path

الخامة: شيفون وقطن

نوع الكولاج: يدوي (الورد والاغصان)

الالوان: الابيض، الازرق، الأخضر، البنفسجي، البني، البيج. وتدرجاته.

عدد القطع: 1

التحليل: وظف الفستان للازياء التاريخية الخيالية المستخدمة في افلام الخيال العلمي بتدرج من مجموعه القطع المتراكبة وخاصة المنسدلة منها الى الاسفل واعطاها صفه الجمالية المميزة في طريقة توزيع القطع وتناسقها مع القطع الاخرى المركبة في الجهه العليا لمنطقة الصدر والذراع اذ تكون الزي من قطع واحدة الا انها تكوينها وظف في عدة قطع مفصله على حدة كون ان لكل جزء منها له نظام خاص به بتقنيه

الكولاج. ظهر من خلال الأسس الجمالية ان الوحدة التصميمية متوازنة من الناحية **الشكلية** واللونية جاءت من استخدام أحجام متدرجة من الزهرات التي تكررت داخل الوحدة التصميمية مما أحدث علاقة الجزء بالجزء.

نوع الكولاج: تميز هذا التصميم بالكولاج اليدوي المكون من مادة الورد الطبيعي والاغصان واوراق الشجر وثبت بطريقة اللصق على القماش وتميزت منطقة الاذرع باشكال الاغصان المنسدلة مع حركة الاطراف اذا اوصل الفكرة الى المتلقي بجعل التصميم من اقرب الى تكوين الشجرة.

العلاقات التصميمية: تبين ان التوزيع المتبع داخل الوحدة التصميمية لقطع الكولاج المتناثرة باشكال غير منتظمة في الواحدة ذات التنظيم العشوائي الذي يظهر بوضوح اكثر بتكراره خلال الوحدة التصميمية الواحدة على مساحة القماش الكلية حيث ان التشكيلة الواحدة تمثل تجمع عدة مفردات معاً واحتواء الوحدة الواحدة على نوعين من التوزيع هما التنظيم العنقودي لتجميع المفردات الأكبر حجماً معاً وهذا النوع من التوزيع عمل على إضفاء اتجاهية مستمرة للمفردات في الكل العام والتنظيم العشوائي للمفردات الصغيرة المتناثرة في أرضية التصميم

كما ظهر التوازن غير المتماثل نتيجة لاتباع التنظيم العشوائي حيث وزعت المفردات بطريقة عشوائية إلا أن التصميم ظل محافظاً على توازنه وقد ظهر التكرار على مجمل مساحة القماش بنوع التكرار البسيط وهذا مما يؤدي الى انتشار الوحدة الأساسية بشكل فعال، حيث أدى الى التقاط الأشكال وكأنها موزعة على الكل العام، كما أحدثت تنويعاً اتجاهياً والذي ولد ايقاعاً حراً عشوائياً غير مدروس أثرّ على الوحدة التصميمية الواحدة ومن ثم على الوحدة العامة للتصميم وهذا بالتالي أدى الى الابتعاد عن حالة الرتابة للفواصل بين الأشكال المكونة للوحدة الأساسية.

البنية التصميمية للقماش والزي: تم تنفيذ المفردات بأسلوب محور عن الواقع الحقيقي مما أظهر طبيعة الأشكال بهذه الطريقة التحويرية كي تؤدي الدور الذي جاءت من أجله.

تضمنت الوحدة الأساسية أشكال نباتية متفرعه من مفردات واقعية للزهرة والغصن فقد تنوعت أشكالها وأظهاراتها فكانت بعضها محمولة على الغصن والبعض الآخر بدون غصن كما اختلفت أحجامها ايضاً فأخذت الحجم الكبير والمتوسط والصغير واحتوى التصميم على الخطوط ذات الخاصية المائلة لتكوّن التفرعات النباتية، اضافة إلى ذلك فقد استلمت الوحدة الأساسية على لونين هما الأخضر والأحمر حيث توزعت في داخل الشكل الرئيسي للوحدة. كما يظهر الملمس الشكلي من خلال هذه الأشكال و الخطوط و النقاط ليعبر عن حالة الطبيعة النباتية لهذا التصميم.

انموذج رقم (3)

الوصف العام:

نوع الزي: فستان ربيعي

اسم المصمم: دولتشي اند غابا

الخامة: شيفون

الالوان: الاصفر، الوردي، التركواز، البني، الذهبي.

نوع الكولاج: رقمي

عدد القطع: 1

التحليل: تميز الفستان بالبساطة في تناسق المفردة جاء في نظام متسق حيث تألفت من اشكال مربعة مكون لعدة اشكال زخرفية وخطوط موزعه بشكل عشوائي تمثل في قطعه واحدة لتكوين الزي وبالوان تكاد تكون متقاربة في الدرجة اللونية والتشبع وظهرت خاضعة لمسلك واحد فضلاً عن ترتيب كل مفردة مع أخرى تشابهها من خلال علاقة الجزء بالجزء كونت فيما بينها وحدة حركية متنامية متحركة غير ساكنة ضمن سياق متواصل.

تمثل هذا التصميم بالاشكال النباتية للورود في جهة الكتف الايسر للتصميم ممتدة الى الطرف من جهة الذراع حيث اعطى انطباع بالحركة المستمرة المتمايلة في ذات الوقت وباستخدام تقنية الكولاج فقد اعطى تميزا في قص وخياطة هذه القطع بشكل متسلسل ليصور الية القص واللصق في الاقمشة.

نوع الكولاج: تميز التصميم بتقنية الكولاج الرقمي في الطباعة لتصميم القماش رغم تنوعية المفردات وتوازنها في الشكل وتفريعها الذي امده بحركة اضفت حيوية على الشكل العام ومناسبة الخامة المعدة للطباعة الا ان عدم انسجام الدرجات اللونية وعدم ملاءمتها للفئة الموجهة اليها جعل التصميم اقل اثارة.

العلاقات التصميمة: ان السمة الغالبة على تشكيل وتوزيع المفردات هي الهندسية المتناظرة في كل من نتيجة تطابق كافة التشكيلات من اذ الشكل واللون والاتجاه والملمس وحتى التقنية الاظهارية مما اضفى عليها صفة تقليدية لا تتسم بالابتكار في التصميم.

ترك المصمم فضاءات ثانوية تتخللها المفردات وانما اعتمد اسلوب التكثيف في جزء معين من دون غيره والاختزال في الجزء الاخر بغية تمييز الشكل عن الارضية وهو ابسط انواع التوزيع واكثرها تقليدياً.

ويلاحظ ان التوازن غير المتماثل هو الظاهر نظراً لتجانس المفردات الشكلية الموظفة فقد بدت مكملة لبعضها البعض كما ان تنوعها الحركي اظهر توازنها بشكل واضح.

وان تأثير البيئة الطبيعية بدى واضحا بشكل كبير في التصميم وهو السائد على الكل العام حيث عمد المصمم الى احداث ترابط ما بين المفردات وبيئتها وان السمات الاساسية برزت من خلال الاشكال المعتمدة فيها والمنتمية لها وعليه فالمصمم وفق نوعاً ما باستخدام اظهار المفردات وتوظيفها في التكوين البنية التصميمية للقماش والزي، نظم الشكل او المفردة التصميمية على وفق نظام غير منتظم عشوائي أراد به المصمم إحداث تنويعاً حركياً لاعتماده مفردة تصميمية واحدة، الا انه من خلال التوزيع العام للمفردات داخل الوحدة التصميمية.

النتائج ومناقشتها

1. تنوعت البنى التصميمية الموظفة في تصميم الزي مع الخروج بأساليب مختلفة في التصميم عبر الحقب الزمنية المتوالية مما حقق خطا جديدا لنماذج الفن المنوعة وتصميم الاقمشة وخاصة فن الكولاج الذي كان له دورا في كثير من الفنون التاريخية الى عصرنا هذا.
2. ان فن الكولاج لبينة القماش والزي يتألف من عناصر واسس تشترك في تشكيلة وترتبط سويا لتسهم في القيمة الجمالية المتميزة لتصاميم الزي كما في جميع النماذج
3. ان البنية التصميمية لفن الكولاج وتطبيقاته لا تعني فقط الخروج بشكل ما وتثبيت صفاته، ولكن لتثبيت القوى الفاعلة والسائدة فيه فتحدد نفسها من جراء فعل الربط هذا كما في النماذج (2،3).
4. في الفن والتصميم على وجه خاص، تتجسد الوظيفة الجمالية لفن الكولاج في كيفية التعبير عن المفاهيم والافكار من خلال التنظيم الشكلي للمفردات المختلفة ضمن العمل التصميمي كما في النموذج (1،2).

الاستنتاجات:

1. تمثلت تصاميم الاقمشة في تنوعات مختلفة لفن الكولاج من خلال مجموعه من العناصر والعلاقات التصميمية ضمن البنية الواحدة في تصميم الزي.
2. يعبر الناتج التصميمي لفن تصميم الاقمشة عن دلالة واضحة تتمثل في الامكانية الابداعية لدى مصمم الزي، ومع تطور الاساليب والعلاقات ضمن بنى تصميم الزي اذ يعبر عن متطلباته وافكاره المستمدة من التطور الحاصل في الوقت الحاضر.
3. تأكدت البنى التصميمية للاقمشة في تعبير الصيغ المؤثرة في المتلقي للاشكال والتكوينات المكونة لفن الكولاج هي غاية المصمم وعن طريقها يتمكن من تقديم صور فنية مميزة.

التوصيات: توصي الباحثة الاتي:

1. اعتماد اساليب المدارس الفنية الحديثة وطرق توظيفها في فن الاقمشة.
2. ضرورة ان تكون التصاميم ذات ابعاد وظيفية وجمالية ومحققة الوحدة البصرية باستخدام التقنيات المتطورة.

المقترحات: تقترح الباحثة اقامة دراسة الاتي:

1. توظيف العلاقات التصميمية لبنية تصاميم الاقمشة والزي في سمات المدرسة التكعيبية.
2. فاعلية تقنية فن الكولاج في ازياء افلام الخيال العلمي.

Conclusions:

1. The fabric designs represented different variations of the art of collage through a group of elements and design relationships within the single structure in the design of the uniform.
2. The design output of the art of fabric design expresses a clear significance represented by the creative potential of the costume designer, and with the development of methods and relationships within the structures of costume design, it expresses his requirements and ideas derived from the development taking place at the present time.
3. The design structures of the fabrics were confirmed in the expression of formulas affecting the recipient. The shapes and formations that make up collage art are the goal of the designer, and through them he can present distinctive artistic images.

References:

1. Adrian, S. (1972). *"The Image in form" Selected: writings Icons.* N.Y: Edition Harper and Raw publishers.
2. Al-Ani, S. (1990). *Design and printing techniques for fabrics, Higher Education Press.* Baghdad: Higher Education Press.
3. Al-Asam, A. (1997). *Aesthetics of Form in Modern Dramatic Drawing.* Baghdad: University of Baghdad, College of Fine Arts, doctoral thesis.
4. Al-Hashemi, S. (2007). *Modern features and techniques of contemporary plastic art and their role in enriching artistic taste.* Baghdad: University of Baghdad - College of Fine Arts - Department of Fine Arts, doctoral thesis.
5. Al-Husseini: , I. (2008). *Design Art, Philosophy, Theory, Application.* Sharjah: Publications of the Department of Culture and Information.
6. Al-Madani, E. (1972). *Experimental Literature.* Tunisia: published by the Tunisian Distribution Company.
7. Al-Mubarak, A. (1992). *The Philosophy of Technique.* Baghdad: House of General Cultural Affairs.
8. Al-Tai, I. (1996). *Employing the connotations of inherited Arab costumes in the theatrical presentation of foreign text.* Baghdad: University of Baghdad, College of Fine Arts, doctoral thesis.
9. Beshay, S. (1984). *Technical drawing for the decoration, advertising and coordination industry (decoration).* Baghdad: The Ministry of Education.
10. Fadl, S. (1978). *Structural Theory in Literary Criticism.* Egypt: Anglo Egyptian Library.
11. Fahim, H. (1986). *The Story of Anthropology (Chapters in the History of Anthropology).* Kuwait: Supreme Council of Arts.
12. Guero, P. (B.T). *Alchemy.* (A. A. Zaid, Trans.) Beirut: Oweidat Publications.
13. Ibrahim, S.-S. (1998). *The plastic potential of fabric remains as an expressive input into collage photography.* Egypt: Helwan University, Faculty of Art Education, Master's Thesis.
14. Mumford, L. (1952). *Art and technics.* New York: Columbia University Prees.
15. Munro, T. (2014). *Development through the Arts, by Muhammad Ali Abu Durra.* Cairo: Al-Amal Printing and Publishing Company.
16. Nasri, H. (2003). *Logic and Epistemology (The Standard of Science and Knowledge).* Damascus: Publications of the Ministry of Culture.
17. Piaget, J. (1985). *Structuralism.* (A. Mneimneh, Trans.) Beirut: Oweidat Publications.
18. Zaki, R. (1995). *Post-modern photography techniques to enrich artistic expression.* Egypt: Helwan University, Faculty of Art Education, Master's thesis.